

٣. شرح كتاب الصفات | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

رمى عبد الله بن مسعود بانه لا يفهم وانكر الاصابع قال ليس في الاصابع ليست لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله هذا عجيب كيف يعني يكون ولا سنة في سنة رسول الله في - 00:00:00

في البخاري كان هذا اشكل علي لما رأيته لان الخطاب امام ما هو سهل ما من مهوي كيف ينكر ماذا؟ يقول وليس في سنة الرسول. حتى رأيت كلاما لشيخ الاسلام - 00:00:16

يقول ان الخطابي لا يثبت من الاحاديث الا ما كان متواترا في الصفات ويقول ان هذا علم من طريقته ولم ينص عليه ولكنه علم من طريقته. فعرفتم ما مقصوده هنا في سنة رسول الله - 00:00:32

يعني في المتواتر ولو مثلا يعني اخذنا المتواتر متوتر قليل جدا التوتر اللفظي قليل جدا فالمقصود ان هذا خطأ خطأ من من الخطابي رحمه الله من ناحيتين الاولى انه تأول الاصابع ردها قال ليس في كتاب الله ولا في سننه. الثانية انه اتهم عبد الله بن مسعود - 00:00:49

قال اما ضحك ابن مسعود فهو ظن منه وحسبان هذا ما يجوز مثل هذا نسأل الله العافية يرمي الصحابي بانه ظن ان الرسول ضحك تصديقا والخطاب يزعم انه ضحكه تعجبا من جرأة اليهود على التشبيه - 00:01:19

هل يجوز الرسول ما يضحك عند الباطل هل يغضب لا يقوم لغضبه احد حتى ينكره فاردت ان انبه على هذا لانه ربما يقع احد من على كلام الخطاب في معالم السنن شرحه لانه كتاب مطبوع ومنتشر - 00:01:43

الان فيقول هذا كله مردود على عليه وقوله ان الله جل وعلا انه يضع هذه الاشياء على اصبعه هذا واضح وظاهر انا لله جل وعلا يدين ولها اليدين لها اصابع واصابع ذكر انها خمسة في هذه الروايات خمسة اصابع - 00:02:01

وسياتي ايضا زيادة لهذا انه جل وعلا اجعل قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه يقبله كيف يشاء. هذا ايضا زيادة معنى اخر نعم احسن الله اليكم. الثامن والعشرون حدثنا الحسن بن علي البصري. حدثنا ابو الربيع الزهراني. حدثنا ابو معمر حدثنا - 00:02:29

ابن عبدالله احسن الله اليكم حدثنا ابو معمر حدثنا عون ابن عبد الله ابن الحارث عن اخيه عبد الله ابن الحارث ابن نوفل عن ابيه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق ثلاثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده - 00:02:57

فغرس الفردوس بيده هذا ثلاثة اشياء بيده. خلق ادم بيده كتب التوراة بيده ورس الفردوس بيده هذا يعني تصريح بانه يفعل بيده ما يشاء. جل وعلا يباشرها مباشرة ولهذا قال جل وعلا لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:03:20

وخلقه بيديه كيف ان تتكبر وقد باشره رب العالمين جل وعلا بيده. اما قوله خلق ادم بيده كتب التوراة بيده فورق بين الخلق والكتابة لان التوراة كلامه جل وعلا لهذا فرق بينها وبين الخلق والغرس والكتابة. فالمعنى انه باشر هذه الاشياء حقيقة بيده تعالى وتقديره - 00:03:48

يد يفعل بها ما يشاء تعالى وتقديره. نعم. احسن الله اليكم التاسع والعشرون. حدثنا الحسين بن اسماعيل حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة بن شريح اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن الحبل يقول انه - 00:04:21

يعني اول كلام يقول خلق ثلاثة اشياء بيده. هذا من باب التغليب. لانها ما هي الثلاثة كلها مخلوقة التوراة ليست مخلوقة. التوراة كلامه ولهذا لما جاء للتفصيل قال وكتب التوراة بيده - 00:04:41

لا يفهم ماذا يعني نعم احسن الله اليكم انه سمع عبد الله بن عمرو يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قلوب بني ادم

كلها بين معي من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف - 00:05:00
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك يعني ان هذا ان لله اصابع والا لو لم يكن له اصابع ما صح ان يقول قلوب الاصالح وعباد كلها بين
اصبعين لانه لا يقال مثل للجبل اصبع له اصبعين وكذا - 00:05:22

ولا وان كان يعني يتأول يقول ان التقلب هو كونه يصرفها بمشيئته وارادته ويجعل هذا قابلا للحق مريدا له وهذا صاد عنه كارها له
وهذا التصريف ولكن لو لم يكن له اصابع ما عبر عن هذه - 00:05:45

هذا من اللازم انه اثبات الاصابع اننا الاصابع واضح كما سبق لكن يقول هذا ردا على الذين يؤولون ذلك ويقولون ان هذا دليل على انها
اصابعه ليست حقيقية لهم هكذا جيبهم بهذا. نعم - 00:06:07

احسن الله اليكم. الحديث الثاثلون حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. ولهذا يعني يبين لك ان هذا المقصود دعاء الرسول صلى
الله عليه وسلم في اخره اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - 00:06:25

التقلب هو التصريف نعم احسن الله اليكم. حدثنا هبة بن خالد ابو خالد القيسي. حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع
بن حدث. عن ابي رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مو بالتصوير - 00:06:41

ابي رزين احسن الله اليكم عن ابي رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده نعم وقال في
حديث يعني هذا يعني جزء من حديث - 00:07:00

الحديث في صحيح مسلم يعني له الشاة شاهد وهو في اسماء صفة وغيرها وفي سنن ابي داود ان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينظر اليكم اذلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان - 00:07:22

فرجكم قريب. قال له ابو رزين العقيلي اويضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. وقال اذا لا نعدم من رب يضحك خيرا وفي رواية لا
يعدمنا ربنا خيرا اذا ظحك. استدل على ان الضحك يدل على الرضا - 00:07:38

وليس الضحك والرضا كما يقوله انهم يفسرون الرضا بشيء اخر المقصود هذا فيه اثبات الضحك لله جل وعلا. وهو ضحك يليق
بعظمته وجلاله ليس كضاحك المخلوق تعالى وتقدس كسائر الصفات - 00:08:00

الصفات خصائص تخص لا يشاركها في المخلوق. كما ان رب العالمين جل وعلا لا يشارك المخلوق في صفاته صفة المخلوق تخصه مع
انه المخلوق نفسه لا يشارك الاخر ولكنه يشابهه يشابه الاخر - 00:08:17

الله جل وعلا يضحك والضحك صفة كمال الذي يضحك اكمل ممن لا يضحك فهو من صفات الكمال ولهذا استدل الاعرابي قال لا نعدم
من رب خيرا اذا ظحك. ان الضحك انه دليل على الرضا انه سوف يعطينا الخير - 00:08:39

جاء في اكثر الروايات في كثير من الروايات هذا الحديث وقرب خيره وهو خطأ قرب غيره يعني قرب تغييره لكم تغيير حالكم من
حال الى اخرى نعم احسن الله اليكم. وقال قلت اويضحك الرب عز وجل؟ قال نعم. قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا. نعم -

00:09:07

احسن الله اليكم. الحادي والثلاثون حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد. حدثنا محمد بن هارون ابو نشيط حدثنا ابو المغيرة القدوس ابن
الحجاج حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن تميم عن الزهري عن سعيد ابن مسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم - 00:09:33

قال ضحك الله عز وجل من رجلين قتل احدهما صاحبه ثم دخل الجنة. قال عبد الرحمن سئل الزهري عن تفسير هذا فقال مشرك قتل
مسلمًا ثم اسلم ثم مات فدخل الجنة. يعني هذا الشاهد فيه ضحك ضحك الله - 00:09:53

على انه يضحك وهي من صفات الكمال وقد تكاثرت النصوص في فيجب انه يثبت كما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم من
الصفات الثابتة بالسنّة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الثاني والثلاثون. حدثنا

ابو بكر النيسابوري حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا رح حدثنا ابن جريج عن ابي الزبير انه سمع جابر من يسأل عن الورد فذكر الحديث وقال فيه فيقول عز وجل انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك - [00:10:53](#)

فيتجلى لهم يضحك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل انسان منافق او مؤمن نورا رواه مسلم في الايمان وعن عن عبيد الله واسحاق ابن منصور عن روح عن عباد عن ابن جريجة موقوفا. نعم - [00:11:13](#)

احسن الله اليكم. الثالث والثلاثون حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الادمي. حدثنا الفضل. حدثنا الفضل ابن سهل الاعرب حدثنا يحيى ابن اسحاق ابن زكريا السليحي حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سألت جابرا عن الورد قال سمعت - [00:11:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتجلى لهم ضاحكا. نعم. احسن الله اليكم. الرابع والثلاثون. حدثنا منو يعقوب النيسابوري حدثنا نصر ابن علي حدثنا الحسين ابن ابي عروبة والحجاج ابن منهال ومهني ابن شبل - [00:11:55](#)

قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتجلى لنا ربنا ضاحكا. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا - [00:12:15](#)

سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد - [00:12:34](#)

في هذا الحديث رحمه الله هذا فيه اثبات الضحك لله جل وعلا واثبات التجلي يعني انه يرى ان المؤمنين يرونه في الموقف ولهذا يقول يتجلى لهم ضاحكة فيتجلى لهم ضاحكا - [00:12:52](#)

وقوله في الحديث الاول انه ضحك الى رجلين ضحك من رجلين قتل احدهما صاحبه ثم دخل الجنة قد فسر في هذا انه ان مشركا يقتل مسلما ثم يؤمن آا يكتب - [00:13:13](#)

في سبيل الله فيدخلان الجنة جميع يعني كلاهما ضحك الله جل وعلا يدل على رضاه وليس هو الرضا. مع ان الرضا صفة ايضا وكونه ضحك الى هذين الرجلين هؤلاء يقولون ان الضحك - [00:13:32](#)

يدل على الشيء الغريب. والله جل وعلا لا يخفى عليه شيء. كيف تثبتون الضحك؟ يقول الضحك يدل على الشيء الذي خرج عن عادته التي هي على ما خلق عليها الضحك - [00:13:53](#)

ما هو معلوم اكمل يعني اذا كان يضحك وهو اكمل ممن لا يضحك. فالضحك صفة كمال. وصفات الكمال كلها لله لم اكن يعني اسباب الضحك وكيفيته وان هذا فلا يجوز ان نتعرض لها - [00:14:11](#)

وانما علينا ان نثبت ما جاء به النص مضافا الى الله صفة ويكفي هذا بما اننا نتكلم على ضحك الانسان وكيف ذا لان هذا معناه انه فيه تشبيه استكن في النفوس - [00:14:31](#)

وحمل على ان ينفي هذا الشيء ولهذا يقول العلماء كل معطل سبقه التشبيه عنده ودول التعطيل يدخل فيه التأويل وانه اوله وصرفه عن ظاهره هو نوع من التعطيل. فشبه اولاً ثم عطل ثانيا. وان لم يتكلم به لان الذي حمله على التأويل - [00:14:52](#)

هو ما يعهده من نفسه وخاف ان يكون هذا الذي تصف الله جل وعلا به تعالى وتقدس مثل المعهود له هذا سوء ظن برب العالمين لان الله جل وعلا يقول ليس كمثل شيء - [00:15:18](#)

وهذا يجب ان يكون في ذاته وفي اوصافه وفي افعاله وفي حقه في اربعة امور يجب ان نقول هذا يعني في ذاته لا يشبه ذاته ذوات الخلق وصفته كذلك وافعاله كذلك - [00:15:36](#)

وحقه الذي اوجبه على خلقه يجب ان يكون له وحده ما يكون لاحد من فيه شيء. فهذه من خصائصه خصائص له لم تكن الضحك والرضا واليد والرجل ان المخلوق يوصف بها - [00:15:54](#)

فهذا لا يظر لانها اذا قلنا ان الله ليس كمثل شيء وان هذه خصائص له والله لا يشارك المخلوق في خصائصه يعني المخلوق صفاته تخصه كما ان الله جل وعلا صفاته تخصه - [00:16:14](#)

ولو لم يكن المشترك في اللفظ والمعنى معهودا لنا ما فهمنا ما خطبنا به لما خطبنا بهذا الشيء المفهوم الذي نفهمه من انفسنا. وقيل لنا ان ربنا ليس كمثله شيء - [00:16:31](#)

علمنا انه يخص ان ذلك يخصه تعال وتقدس ولا يكون فيه تشبيه كما ان الحقائق يعني الكيفية هذي لا لا يطلع عليها احد من خلق الله وليس المعنى انه ليس هناك كيفية - [00:16:49](#)

الكيفية هي الحالة التي يكون عليها ولكن هذه تتطلب المشاهدة واقل ما يقال فيها انها تتطلب ان يكون له نظير معهود عندنا وهذا ممنوع اصلا لا وجود له لا نظير له ولا احد يشابهه - [00:17:10](#)

ولهذا نوفيت الكيفية والمقصود بالنفي نفي علم الخلق بها. ليس نفي واهية هي ثابتة لله جل وعلا ان الكيفية هي الحالة التي يكون عليها ولكن الخلق لا يعلمونها اذا قالوا انه بلا كيفية يعني كيفية معلومة لنا - [00:17:32](#)

والحديث الثاني يقول انه سأل جابر عن الورد الورد الذي جاء ذكره في كتاب الله. وان منكم الا واردها ما هو الورد؟ الحديث جاء مختصرا مختصرة ولا فيه اشياء والمؤلف رحمه الله - [00:17:57](#)

لهذا قال فذكر الحديث يقتصر على ما يريد اثباته وهو الضحك وجاء انه يقول فيتجلى لهم ضاحكا وهذا في اثناء حديث حديث طويل والمقصود هنا ان الله جل وعلا انه يبدو لخلقه يوم القيامة في الموقف - [00:18:19](#)

وانه يضحك لهم فضحك الضحك صفة له يجب ان تثبت على ظاهرها وقد تكاثرت الاحاديث فيها يجب ان تثبت كما اثبتها رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه. وهو الذي جاء يعلمنا هذه الامور كما علمنا غيرها مما - [00:18:45](#)

يجب ان نقبله عنه ولا ويجوز ان نكون مثل اهل الكتاب الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض فان من يفعل ذلك فانه لم يكن مؤمنا كما ينبغي اما قوله فينطلق بهم - [00:19:08](#)

ويتبعونه يعني انه اذا جاءهم في الموقف بعدما فصل بين مشركين لان تفصيل ذلك جاء في حديثين حديثي الشفاعة الذي رواه ابو هريرة ورواه ابو سعيد الخدري وكلاهما في الصحيحين - [00:19:28](#)

في طول ولكن فيه ان انها اذا وقعت الشفاعة بعد ما يتدافعها اولو العزم من الرسل نصل الى نبينا صلى الله عليه وسلم فيقع ذكرها بطولها يأتي رب العالمين ويخاطب عباده يقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد ما كان يتولاه في الدنيا - [00:19:50](#)

الجواب بلى العدل ويؤتى بكل معبود عبد على هيئته وصفته وان كان المعبود طائعا لله يؤتى بشيطانه الذي صور لهم ذلك ثم يقال لهم اتبعوهم يتبعونه الى جهنم يريدون اليها - [00:20:18](#)

فهم يريدون الى جهنم على هذه الصفة ثم قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون يريدون اليها. هذا ورودهم يقول فيبقى المؤمنون - [00:20:42](#)

وفيه المنافقون لان المنافقين كانوا معهم في الدنيا يصلون ويصومون وكذا فهم موجود معهم ويقول جل وعلا لهم ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء - [00:20:59](#)

ولنا ربنا رب ننتظره فيقولون فيقول لهم انا ربكم ويكون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه في صحيح مسلم يأتهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة - [00:21:18](#)

وفي البخاري نأتيهم بصورة غير الصورة التي عرفوه بها فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكانه حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه يقول هل بينكم وبينه علامة يقول نعم الساق - [00:21:40](#)

يكشف عن ساقه فيخرون له سجدا. ويبقى المنافق ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يعطون الانوار يعني يلقي عليهم ظلمة ويعطون الانوار انوارهم ويبقى المنافقون في ظلام دامس - [00:22:00](#)

ينادون المؤمنين. انظرونا نقتبس من نوركم والمؤمنون قد ذهبوا مع ربهم جل وعلا يتبعونه وربهم فوق عرشه فوق خلقه كله لانه يأتي الى الموقف وهو على عرشه تعال وتقدس علوه صفة ذات له - [00:22:25](#)

لا تفارقه ابدا وهو عال على جميع الاشياء ويتبعونه وثم بعد ذلك يظرب بينهم وبين آا المنافقين بسور كما قال الله جل وعلا ظاهره اه

باطنه فيه الرحم من ظاهره بقبلة من قبله العذاب. عذاب هؤلاء - 00:22:49

فهذا الورود ورودهم ايضا فهم تبعوا ربهم في هذا تجلى لهم ضاحكا بعد ذلك بعدما يكشف الساق يتجلى يعني انهم ينظرون اليه جليا واضحا فيضحك لهم وهذا لانه راض عنهم تعال وتقدس وهذا فضل الله - 00:23:12

هو السعادة الكبرى التي لا يشبهها سعادة. فمن سعد في هذا فقد سعد السعادة الحقيقية نسأل الله الكريم من فضله يقول ويتبعونه ويعطى كل انسان كل انسان منافق او مؤمن نورا المنافق لا يعطى نور بل هو في ظلام - 00:23:36

ولكن بعضهم كما يعطى نورا بسيط على ان يطفى مرة يضيء مرة فاذا طفى يعني جلس ما يدري وين يذهب. اذا ثم بعد ذلك ورودهم الى جهنم نسأل الله العافية - 00:24:00

كيف يكونون مع المؤمنين؟ لانهم في الدنيا معهم وهناك يفصل بينهم وبينهم. بالسور الذي ذكره الله جل جل وعلا اما الحديث الثاني موقعي كذلك سألت جابرا عن الورود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتجلى لهم ضاحكات تجلي والظهور -

00:24:21

ظهر وبان واضحا وظاحكا ما يدل على رضاه وكذلك الحديث الذي بعده نفس الشفاء المقصود في هذا انه فيه صفتان صفة الضحك وصفة التجلي لعباده يعني الرؤية بالنسبة الرؤيا لله جل وعلا انهم يرونه في الموقف - 00:24:46

فهذه الرؤية التي يكون في الموقف يشترك فيها المؤمنون او المنافقون ولكن المنافقون تكون عليهم حسرة مؤمن هذا من النعم والنعيم الذي يبدأ من ذلك الوقت ثم يزداد لدخول الجنة. نعم - 00:25:11

احسن الله اليكم. الخامس والثلاثون حدثنا ابو بكر الادمي احمد بن محمد بن اسماعيل المغربي حدثنا احمد بن منصور بن سيار حدثنا يحيى بن بكير قال اخبرنا اسراييل قال اخبرنا اسراييل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - 00:25:34

ادعو الله عز وجل ان يدخلني الجنة فعظم الرب عز وجل وقال ان كرسيه وسع السماوات والارض وان له لاطيق كاطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله. هذا الحديث كما هو واضح - 00:25:58

محمد بن اسحاق صاحب السيرة محمد بن اسحاق في كلام كثير وقد اطنب ابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن للثنا عليه كونه ثقة وانه ليس له ذنب الا انه خالف الجهمية - 00:26:18

هي عقيدتهم. ومعروف الكلام فيهم اذا يخاف من تدليس تدليسه ما اذا حدث حديثه صحيح فالمقصود ان هذا فيه يقول ان كرسيه وسع السماوات والارض الصحيح ان الكرسي غير العرش - 00:26:42

وان له اطييط كأطييط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله. وهذا رده كثير من الناس ولكن الذهبي رحمه الله في كتابه العلو صحح الحديث هذا. كذلك غيره والعطييط ايضا ثبت باحاديث اخرى. اخر غير هذه - 00:27:03

قد تكلم عليه شيخ الاسلام ابن تيمية واثبته وكذلك غيره من الائمة ولكن العطيط جاء موصوفا به الكرسي وجاء موصوفا به السماوات كلها كما في الحديث الذي يقول صلى الله عليه وسلم اطت السماء - 00:27:28

وحق لها ان تنط ليس فيها موضع قدم الا وملك قائم او ساجد او راكب والقطيط يعني من ثقل الحمل وهنا يقول كأطييط الرجل الجديد الجديد يكون له قطيط اكثر لانه ما استعمل وثبت - 00:27:47

واعطيته هو الصوت من ثقل الحمل وربنا جل وعلا على كرسيه لان الكرسي قد يطلق ايضا على العرش ليس لانه جل وعلا محتاج الى الكرسي او الى غيره من المخلوقات. هذا لحكمة جل وعلا خلقها واستوى عليها - 00:28:10

والا فهو يمسك الكرسي بقدرته وقوته. وقد جعل للعرش ايضا حملة وجعل له ملائكة يحفون به يستغفرون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون كذلك للذين امنوا كما ذكر الله جل وعلا ذلك. والمقصود - 00:28:33

ان الله جل وعلا انه مستو على عرشه وانه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كرسيه وسع السماوات والارض والسعة يعني انه اوسع من السماوات كلها ومن الارض. وقد جاء تفصيل ذلك اكثر من هذا - 00:28:56

انه قال ما السماوات السبع بالنسبة للكرسي الا كسبعة دراهم القيت في ارض منفلات تصور سبعة دراهم القيت في ارض المنفلات يعني السماوات بهذه النسبة بالنسبة للعرش بالنسبة للكرسي والكرسي بالنسبة للعرش ايضا صغير جدا - [00:29:17](#)
اكبر المخلوقات على الاطلاق هو العرش هو عرش الله جل وعلا ومعلوم في النظر الان اذا نظرنا شوف الارض الان في قلب السماء الدنيا والسماء الدنيا محيطة بها من جميع الجهات - [00:29:39](#)

هي كالبليضة المعلقة في وسط السماء فاذا السماء الدنيا واسعة بالنسبة للارض سعة هائلة مع انها مرتفعة وكل ما ذهبت الى فوق يزداد ارتفاع الاتساع ثم السماء الدنيا في قلب السماء الثانية - [00:29:57](#)
مثل الارض السماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا من جميع الجهات وهي اوسع منه وهكذا يقال كل سماء محيطة بالتي تحتها وهي اوسع منها اعلاها يعني اوسعها السماء السابعة والسماء السابعة فوقها الجنة. ولهذا صارت الجنة عرضها كعرض السماوات والارض - [00:30:23](#)

لانهما عالية جدا اه في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان الله اعد مئة درجة للمجاهدين في سبيله ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض هذه كل الدرجات في الجنة - [00:30:48](#)
والدرجة هنا معناها المنزلة ايش الدرجة التي نفهم من صنعنا الزلفة التي نرقى فيها درجة ولكن درجة هنا المنزلة المكان المسكن جنة من الجنان مائة هذه هذا التفاوت مائة درجة ما بين واحدة واخرى مثل ما بين السماء والارض - [00:31:09](#)
الارتفاع هذه للمجاهدين فقط لانهم يتفاوتون في الايمان ومعرفة الله وما يقف في قلوبهم من تعظيم الله جل وعلا وتوقيره وتعظيمه. فيتفاوتون هذا التفاوت فكيف ايضا اصحاب الغرف والانبياء والصديقون فهم اعلى من هؤلاء - [00:31:35](#)
اعلى شي الرسل والانبياء ثم الصديقون يلونه ثم بعد ذلك الشهداء ثم الصالحون واكثر من يدخل الجنة عوام المؤمنين لانهم هم الكثرة اما العلماء والصديقون فهم قليلون بالنسبة اليهم وقد جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:00](#)
انما بين مصراعي الجنة مسيرة شهر والجنة لها ثمانية ابواب المصارع يعني كما هو معلوم اذا فتح الباب له غرفتان ما بين واحدة واخرى مسيرة شهر يقول سيأتي عليها يوم ولها كظيظ. هذه المصائب - [00:32:31](#)
ولها كظيظ يعني زحام بالناس عليه خلق عظيم اه من هؤلاء هؤلاء المؤمنون لانه كان صلى الله عليه وسلم يأمر منادي ينادي في المجامع مجامع الناس الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - [00:32:55](#)

يدخلها لنفس مؤمنة لا يدخلها الا المؤمنون ولكن المؤمنون اكثرهم هوامهم. عوام المؤمنين والمقصود يعني ان السعة هذه الهائلة من الذي الجنة فوق السماء السابعة وهي اوسع من السماوات كلها - [00:33:18](#)
على انها رفيعة جدا ويرفع العظيم هذا صارت واسعة عظيمة جدا ثم فوق الجنة البحر بحر يكون عليه العرش والكرسي تحت العرش العرش هو اكبر المخلوقات على الاطلاق هو ولهذا - [00:33:37](#)

يضيفه ربه جل وعلا اليه رب العرش العظيم واحيانا يقول رب العرش الكريم وازافة لها خصوصية لله جل وعلا اه المقصود يعني التصور تصور في الجملة فقط اه الحديث الذي في الصحيح ايضا - [00:34:01](#)
مما يدل على الانسان ما ينبغي ان يكون دني اذا سأل ربه بان يكون له يعني ثقة بربه ولا ينظر الى عمله يقول انا مسكين عملي ما يستحق كذا لا - [00:34:20](#)

يقول اذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انهار الجنة هذا لابن القيم وقال هذا يدلنا على ان الجنة كروية لان اعلى الشيء ووسطه ما يكون الا كروي - [00:34:33](#)

وتفجر النهار من من العلو وليس هذا لازم على كل شيء قدير ولكن هذا الذي يبني فيه الاعلاء هو الفردوس اعلاها ثم قال وسقفه عرش الرحمن يعني سكوا في الفردوس الفردوس عرش الرحمة - [00:34:54](#)
عرش الرحمن جل وعلا وعلى شيء وليس فوق العرش الا رب العالمين. تعالى وتقدس فهو تعالى وتقدس ان كرسيه وسع السماوات يعني اوسع من السماوات والارض كلها. الارض بالنسبة للنبي السما صغيرة جدا - [00:35:15](#)

كنا نتصور انها كبيرة فان له لاطيط كأطيط الرحم اولا هذا يثبت ان الله حقيقة وانه جل وعلا فوق العرش ان له ثقل تعالى وتقدس. يجب ان نثبتته كما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:34](#)

الرحل الجديد اذا ركب من ثقله وكل هذا ليس لان الله محتاج اليه بل لحكمة ارادها اخبرنا بها حتى نؤمن بذلك ويختبر عباده. من يؤمن ممن لا يؤمن بهذا. نعم اقرأ - [00:35:55](#)

ايه انه بس هذا يأتي احيانا بهذه الطريقة بهذا وش اسمه والا هكذا الاعراب لاطيط كعطيط رحل ويقول انه احيانا يترك الشيء الواضح ولكن اذا قرأت تقول لاطيطا ما تقول - [00:36:17](#)

ويجوز ان تكون هكذا لان هكذا ثبت الحديث يعني معروف ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يلحن ابدا هو افصح الخلق ولكن اكثرها رؤية بالمعنى نعم احسن الله اليكم. السادس والثلاثون. حدثنا محمد بن مخلد. حدثنا احمد بن منصور الرمادي. حدثنا ابو عاصم الضحاك - [00:36:37](#)

ابن مخلد عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه جاع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع الرمادي وسع كرسيه السماوات والارض قال الكرسي موضع القدم - [00:37:04](#)

ولا يقدر قدر ولا يقدر قدر العرش شيء. هذا الصحيح انه موقوف على ابن عباس الموقوف هو الصحيح ولكن هذا له حكم الرفع. لان مثل هذا ما يقال لا برأيي ولا باجتهاد وانما يقال بالوحي - [00:37:24](#)

ومعنى انه الحكم الرفع ان ابن عباس سمعه من النبي اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم اخذه من وحي حكم نعم احسن الله اليكم السابع والثلاثون. حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن ابن الحساني. حدثنا وكيع حدثنا - [00:37:45](#)

انا سفيان باسناد مثله يقول موضع القدمين. يعني قدمي رب العالمين الكرسي تحت العرش وهو يقول في رواية اخرى ابن عباس كالمرقاة للعرش المرقاة للعرش المرقاة ما هي؟ المرقاة الشيء الذي يوضع امام الكرسي يعتمد عليه حينما يريد ان - [00:38:05](#)

اسألوا الكرسي يعني الجالس يعني بالنسبة لنا يعني هذا بالنسبة للغة. لغة التي نفهمها ثم العرش في اللغة هو السرير الذي يجلس عليه الملك. كما قال الله جل وعلا في بلقيس ولها عرش عظيم. يعني السريرة التي تجلس عليه لانها ملكة - [00:38:34](#)

العرش هو الذي اخبرنا ربنا جل وعلا انه استوى عليه بعد خلق السماوات والارض وان كان العرش مخلوقا قبلها ولكن جاء ذكر ترتيب الاستواء بكلمة سم بعد مرتبا على خلق - [00:38:54](#)

والارض في ستة مواضع في كتاب الله جل وعلا الموضع السابع ليس فيه ثم. خلق السماوات والارض واستوى على العرش هذا يعني ما يدل على انه الاستواء هذا وقته فقط لهذا - [00:39:14](#)

قال بعض العلماء القدامى لما سئل قبل ذلك قال الله اعلم انا اخبرنا بهذا اما قبل هذا لا علم لنا بذلك ولكن الحديث الذي في صحيح مسلم وسمعناه حديث عبدالله بن عمرو - [00:39:35](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ماذا يفهم منه؟ وكان عرشه على الماء - [00:39:56](#)

على العرش تعالى وتقدس فإذا يكون اخباره جل وعلا لنا بأنه رتب هذا استواء خاص. استواء خاص وكذلك فهم هذا من القرآن كما في سورة هود الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه علنا - [00:40:12](#)

كان عرشه على كل هذا يفهم ان العرش مخلوقا اولا وان الله جل وعلا كان عليه والله لا يحتاج الى العرش. غني عن العرش وعن غيره ولكن هذا لحكمة الله اعلم بها. نعم - [00:40:34](#)

الله اليكم. الثامن والثلاثون. حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد الواسطي يعرف باخيك رخويه وكان من الثقات ببغداد في سنة ستة واربعين ومائتين حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب - [00:40:50](#)

يعقوب ابن عتبة عن عن جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال قال يا رسول الله شهدت جهدت النفس. وعدت. جهدت النفس وضاع العيال وهلك الانعام - [00:41:11](#)

ونَهَكَتِ الاموال فاستسقى الله فاستسقى الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. فقال ويحك اتدري ما تقول؟ فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - [00:41:31](#)

ثم قال ويحك انه لا انه لا يستشفع بالله على على احد من خلقه. شأن الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرش ان عرشه لعلى سماواته وارضه. هكذا وارانا وهم هكذا وقال - [00:41:51](#)

قال مثل القبة وانه لينط به اطيط الرحل بالراكب هذا الحديث السابق الذي تكلم عليه ابن القيم صححه وقال ان ابن اسحاق ليس له ذنب الا انه خالف الجهمية. وكذلك غيره صححه - [00:42:11](#)

والمقصود ان في هذا اثبات الاطيط كما في الحديث الاول وان الله جل وعلا فوق عرشه. وقوله صلى الله عليه وسلم ويحك كلمة تقال لمن وقع في هلكة لهذا يقولون انها كلمة توجع ويحك. لان هذا ما عرف الله جل وعلا. لهذا قال نستشفع بك نستشفع - [00:42:29](#)

بالله عليك هذا الذي انكره الرسول وهو الذي سبى من اجله الله جل وعلا نستشفع بها على احد من خلقه اما استشفاء المخلوق بالله فهذا لم ينكره انما انكر هذا وهذا اللي قال ويحك - [00:42:55](#)

وقال اتدري ما تقول؟ ما يدري ما يقول لو درى ما اقول ما تكلم بهذا الشيء وهذا وفيه ان الجاهل انه يعذر ما لا يعذر غيره. وانه ينكر عليه ولا ايضا - [00:43:12](#)

يكون ذلك مبررا لمثل هذا. يجب ان يتوب يرجع عن هذه الاشياء ولهذا علمه الرسول صلى الله عليه وسلم والتسبيح معناه سبحان الله سبحان الله معناه ابعادا لله عما تقول. او عما تصف - [00:43:27](#)

لان التسبيح مأخوذ من السبح وهو البعد في الشيء. وهو اسم مصدر سبحان الله. يعني ان الخلق لا يعرفون قدر الله فيجب ان يسبح عما يصفونه جل وعلا بذلك ولهذا يقول فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه لان اصحابه اشفقوا عليه - [00:43:47](#)

فتغيرت وجوههم هذا معناه انه تأثر صلى الله عليه وسلم كثيرا وهذا مما يرد على الخطاب في قوله السابق ان الرسول ضحك من جرأة تشبيه اليهود جرأة اليهود على التشبيه - [00:44:13](#)

كيف اضحك من من التشبيه يضحك من الباطل لا يمكن ابا انما يضحك من الحق الذي وافق ما جاء به لهذا لما جاء هذا الذي فيه تنقص لله جل وعلا او فيه عدم معرفة لقدره - [00:44:33](#)

سبح حتى تأثر اصحابه مما وقع فيه وتسبيحه تعظيما لله وتنزيها له. مما قال هذا الاعرابي الذي لم يعرف ماذا يقول؟ لهذا قال اتدري ما تقول ثم قال ويحك مرة ثانية - [00:44:50](#)

انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه لان الشفاعة هي الدعاء الذي ينظم الى دعاء الطالب هذا معنى الشفاعة اللهم يدعوا لاحد لا يطلب ان يكون شفيعا لاحد تعالى وتقدس - [00:45:10](#)

وانما الامر كله له والملك له والخير بيده فهو يطلب منه اما قوله ونستشفع بك على الله فهذا لم ينكره صلى الله عليه وسلم لان هذا في حياته وفي شيء يملكه لانه يدعوا ودعاؤه وشفاعته - [00:45:30](#)

وقوله اتدري ما الله؟ هو تعليم له انه يعلم وهذا يدل على ان الجهل يجب ان يعلم نعلم الشيء الذي يجهله انه لا يترك على باطله. اذا تكلم بباطل وخصوصا ما يتعلق بالرب جل وعلا - [00:45:51](#)

ومثل ذلك ما يتعلق بدينه وحقه تعالى وتقدس من قال ان عرشه لعلى سماواته وارضه يعني انه عال على المخلوقات كلها قولوا هكذا يعني وصف له لهذا يقول وارانا وهب - [00:46:11](#)

هكذا وقال مثل القبة. يعني مثل القبة على المخلوقات وهذا يدلنا على ان العرش مخالف للسماوات في خلقه وفي انه محيط بها ولكنه ليس مثلها كما عرفنا انها محيطة بعضها ببعض - [00:46:32](#)

ولهذا له قوائم جاء ان له قوائم كما ثبت ذلك في الصحيحين انه يقول صلى الله عليه وسلم ينفخ في الصور النفخة الثانية ساكون اول من بعث وفي رواية اول من نفث التراب عن رأسه - [00:46:55](#)

فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ابعث قبلي ام جوزي بصعقة الصور؟ الطور بطاقة الطول حينما قال ربي ارني

انظر اليك لن تراني ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه سوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل - [00:47:14](#)
جعله دكا خر موسى صعقا هذا الذي يقصده صلى الله عليه وسلم لهذا قال مثل القبة وانه لينط به اطيط الرجل بالراتب كما السبب
هذا اول فيه اثبات العرش وان الله فوقه تعالى وتقدس - [00:47:37](#)

واثبات العطيط وان كان كثير من الناس يقول لا يثبت حديث ولكن شيخ الاسلام بين ان هذا ثابت كما في الفتاوى نعم احسن الله
اليكم. التاسع والثلاثون حدثنا ابو محمد بن صاعد بن صاعد ومحمد بن مخلد. قال حدثنا احمد ابن - [00:47:56](#)
منصور الرمادي حدثنا يحيى ابن معين وعلي ابن المدين واللفظ ليحيى حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت محمد ابن ابن
اسحاق يحدث عن يعقوب ابن عتبة عن جبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه -
[00:48:23](#)

عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت النفس وضاع العيال ونهكت الاموال وهلك الانعام استسقي الله لنا فانا نستشفع فانا
نستشفع نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله - [00:48:43](#)

صلى الله عليه وسلم ويحك وتدرى ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك او عرف في وجوه
اصحابه قال ويحك لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحك اتدرى ما الله ان عرشه على - [00:49:03](#)
ان عرشه على سماواته وارضه كذا وكذا. و اشار باصابعه و اشار باصابعه مثل الى القبة عليه وانه لينط عطيط الرجل بالراكب. قال
الرمادي اما علي ابن المديني فلم يتمه فلم يتمه لنا - [00:49:28](#)

ها الى قوله لا يستشفع بالله على احد من خلقه. واتمه لنا يحيى بن معين وكتب لي يحيى بن معين بخطه واللفظ لابن مخلد لابن
مخلد وكذلك رواه حفص ابن عبد الرحمن عن محمد ابن اسحاق بهذا الاسناد ومن قال فيه عن يعقوب ابن عتبة وجبير ابن -

[00:49:48](#)

محمد فقد وهم فقد وهم والصوم فقد وهم والصواب عن جبير ابن محمد كما ذكرناه ها هنا احسن الله اليكم. الاربعون حدثنا ابو
محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاء حدثنا محمد بن زنبور. حدثنا - [00:50:08](#)

ابن عياض عن عن سليمان يعني الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقالوا يا رسول الله اتخشى علينا وقد امنا بك وايقنا بما جئت - [00:50:27](#)
قال وما يدريني ان قلوب الخلائق بين اصبعين الخلائق بين اصبعين من اصابع الله عز وجل هذا من الاحاديث الاصابع التي مضى
شيء منها سبق وقوله بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:50:50](#)

اصابع الله جل وعلا وكذلك قوله باصابع الرحمن كما في الصحيح فهو حديث صحيح ثابت في الصحيحين حديث الصحيحين وكثيرا
ما كان يقسم الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:51:16](#)

والا يا مقلب القلوب تطيب القلوب اخبر انها ان القلوب كلها بين اصبعين من اصابعه وقد مضى الكلام في هذا. نعم احسن الله اليكم.
ولكن مثل هذا يقول قالوا يا رسول الله اتخشى علينا الى اخره - [00:51:32](#)

على ان الانسان ما ينبغي ان يثق بعمله انه يعني على هدى ينبغي ان يخاف وان يسهو الخوف يدعو الى سؤال الله جل وعلا الثبات
دائما مثل ما يقول هنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:51:53](#)

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كهكذا فنحن في امس الحاجة الى مثل هذا ثم يقول وما يدريني ما يدرينا انها انكم تثبت
على هذا ان قلوب العباد بين الخلائق بين اصبعين من اصابع الله - [00:52:15](#)

يقلبها كيف يشاء معنى ذلك ان هذا ملكه يتصرف فيه جل وعلا ان شاء اقامها على الحق وان شاء ولهذا تجد كثيرا من الناس بعد ما
يكون عالما عارفا ينقلب - [00:52:33](#)

تصبح على غير هذا هذه الطريقة حديث ابن مسعود الذي فيه الكتابة وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا
شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب - [00:52:55](#)

يعمل بعمل اهل النار فيدخلها فان احدثكم بالعكس يعني يعمل بعمل اهل النار. كما يقول بينه وبينه الا شبر او زرع يسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله ثم قال انما الاعمال بالخواص - [00:53:18](#)
يختتم له على بخير من اهل الخير يختتم له بالشهر على فهذا كله يعطي العبد عدم الثقة بنفسه ايمانه وبعمله الى ما يقول الكثير من
الناس نسمعه اعتمد على نفسك - [00:53:38](#)
ما تعتمد على نفسك. اذا اعتمدت على نفسك اعتمدت على ظيعة وعلى عورة وخسارة يجب ان يكون الاعتماد على رب العالمين
اعتمد على رب العالمين وتسأله الثبات الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حضر القتال - [00:53:59](#)
استنصر ربه يقول اللهم نصرك اللهم ان تكلنا الى انفسنا تكلنا الى ضيعة اللهم لا تكلنا الا الا اليك فالواجب يعني ان يخاف الانسان لهذا
العارفون كانوا يخافون يخافون كثيرا - [00:54:17](#)
سفيان الثوري وغيره من العلماء الكبار كان يبكي كثيرا اذا سئل يقول كل هذا خوف من الذنوب يقول لا الذنوب ما تساوي عندي شيء.
ولكن ما ادري ماذا اموت عليه - [00:54:41](#)
ما ادري كان ماسك في هذا الشيء ولهذا قال اه احد العلماء رأى تلميذه يضحك فقال فكرت في العواقب فكر في هذه الكلمة فكرت
في العواقب فكر في هذه الكلمة فقال لقد تركتني لا يهنأ لعيش - [00:54:56](#)
كذا يعني تأثر الكلام ما يدري ما يدري وش عاقبة الانسان ما يدري وقد ذكر عن معاذ رضي الله عنه مع انه من افاضل الصحابة
وعلمائهم وقد جاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني احبك - [00:55:19](#)
فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وجودك عبادك في الترمذي ذكر انه لما حضرته الوفاة بكى سألهم اصبحنا
اصبحنا قالوا لن تصبح بعد ثم لما - [00:55:41](#)
صار يبكي قال ومن الذي يبكي؟ قال اني سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض قبضتين وقال هؤلاء الى النار ولا
ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي. ولا ادري انا في اي القبضتين - [00:56:01](#)
ما ادري في اي خطوة هي القبض على النار ولا اه على كل حال المعنى ان الامور كلها بيد الله والخلق كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف
يشاء ولا يسأل عن ما يفعل - [00:56:15](#)
الواجب ان يكون العبد دائما فقيرا الى ربه مفتقرا اليه يسأله. سأل سؤال الالحاح والحاجة الملحة والفقر يظهر فقره بين يديه ويسأله
الثبات ما يدري القلب ماذا القلب يتقلب المقصود - [00:56:30](#)
اثبات الاصابع لله جل وعلا اثبات الافعال لله انه يفعل ما يشاء تعالى وتقدسناه - [00:56:52](#)